

أحسن الحديث الحلقة 71 المناسبة اللغظية

محمد حسان الطياب

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد - 00:00:05

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان والصلة والسلام الاتمان الاكرمان على سيد ولد عدنان سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم ومن تبعه باحسان - 00:00:48

سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم ايها الاخوة الاكارم واهلا بكم في لقاء جديد مع بلاغة القرآن وفي رحاب لغة القرآن كنت وعدتكم ايها السادة ان اسرد على مسامعكم - 00:01:11

بعض الكتب التي عنيت ببلاغة القرآن واول ذلك كما ذكرت دلائل الاعجاز للجورجاني. ولكن هذا الكتاب يحتاج في الواقع الى بصر بالعربية وتمكن من هذه اللغة وانا انصح الشدة ان يقرؤوه على آآ اساتذة كبار على مشايخ - 00:01:28

يتقنونه ويحسنون شرح ما فيه. لأن كثيرا مما جاء فيه يحتاج الى بسط الى تقريب والى شرح طبعا كتب اعجاز القرآن كثيرة ايها الاخوة من اقدمها مثلا اعجاز القرآن للباقلانى. وثمة كتب حديثة في القرآن لا يخلق - 00:01:50

عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه وليس لنا ان نكتفي بما قال فيه السابقون آآ كل ومن تمكن من لغة العرب وتمكن من ناصية علوم الالة التي يمكن ان تتمكنه - 00:02:13

وعلوم القرآن عموما علوم اللغة خصوصا فيمكن ان آآ يقف عند هذه العجائب فقد امرنا رسولنا صلى الله عليه واله وسلم ان نتوقف عند عجائب القرآن. والا ننهزه هز الشعر. بمعنى الا - 00:02:33

شيعة بقراءته والا يكون هم احدنا اخر السورة. يعني كثير من الناس اه يتعمدون يريدون ان يختتموا ويريدون ان ينجزوا هذا شيء جميل. ولكن الاجمل ان نتدبر وان نتفهم وان نقف عند عجائب القرآن وان نقف عند بلاغة القرآن. اذا آآ من كتب المحدثين - 00:02:53

كتاب الرافعي رحمه الله آآ في اعجاز القرآن وهو الجزء الثاني من كتابه الجميل الرائع تاريخ ادب العرب ثمة كتاب جميل انصح به وقد قرأته غير ما مر كتاب اعجاز القرآن لعبد الكريم الخطيب. كتاب جميل رائع - 00:03:19

وصاحبه ذو قلم آآ عذب يعني يتناول موضوع الاعجاز بذوقه وبيان عال يساعدك على القراءة ويشدك اليها ويشوّقك الى المزيد منها. من الكتب التي تعنى بالبلاغة عموما اه كتاب البلاغة العربية وهذا من مراجعى في الواقع للدكتور عبدالرحمن اه حسن جبنكة الميداني - 00:03:39

وهو ابن شيخ مشايخنا الشيخ حسن المديق جبنيكي رحمه الله وجراه عننا وعن الامة خير الجزاء واوفاه. هذا الكتاب البلاغ العظيم في مجلدين ضخمين وامثلته في معظمها قرآنية. طبعا فيه شعر وفيه امثال لكنه آآ - 00:04:09

من الامثلة القرآنية فانصح كل كل محب للبلاغة القرآنية ان يعود الى هذا الكتاب. من الكتب الجليلة ايضا في هذا الباب كتاب بلاغة القرآن للدكتور احمد احمد بدوي وعنوانه من بلاغة القرآن - 00:04:29

بلغة القرآن من الكتب القديمة التي عنيت عنابة باللغة ببديع القرآن كتاب سماه صاحبه ببديع القرآن وصاحبها هو ابن ابي ابن ابي الاصبع المصري رحمه الله وله كتابان في الواقع - 00:04:49

بديع القرآن وتحبير تحرير التحبير وبديع القرآن وكلاهما حققه الدكتور حفني محمد شرف واخيرا من الكتب التي

اعود اليها ولا امل من الماء مطالعتها كتاب اعراب القرآن وبيانه - 00:05:11

للأستاذ محي الدين درويش الحمصي رحمة الله اعراب القرآن وبيانه. والكتب بعد ذلك كثيرة جدا ايتها الاخوة. لكن هذه يعني معظم اشهر الكتب التي اليها عادة فيما اهينه من كلام حول بلاغة القرآن. وطبعا اعود الى ما كنت فيه وهي المناسبة - 00:05:36

كنت قد تحدثت ايتها الاخوة عن المناسبة وقلت هي مناسبة معنوية ومناسبة لفظية وقفنا عند امثلة من المناسبة المعنوية وآاختم بمثال اه للمناسبة المعنوية في الواقع هما ايتان وردتا في سورتين مختلفتين مختلفتين. اما - 00:06:01

الآية الاولى فهي قوله تعالى يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض جمیعا ثم ينجيه وهذه في صورة المعارج واما الآية الاخرى فقد وردت في سورة عبس - 00:06:26

وهي قوله تعالى يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه فما الفرق ايتها الاخوة بين الآيتين؟ انت تلاحظ يا أخي اذا قرأت الآية الاولى ان انت بدأت يود المجرم - 00:06:54

فهي تتكلم عن مجرم مجرم تلبس بالعذاب يعني انه في الواقع في الجحيم. وهذا الذي وقع في جحيم العذاب يستنقذ نفسه باقرب الاشياء اليه. يستنقذ نفسه باحب الاشياء اليه. لذلك انت تجد ان الآية - 00:07:36

بدأت يود المجرم لو يفتدي يومئذ آآ من عذاب يومئذ ببنيه. والابن هو احب آآ واقرب الاشخاص الى الانسان ثم تلى ذلك من هو آآ بعد الابن يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته اي زوجته واخيه - 00:07:59

الاخ بعد الزوجة وفصيلته التي تؤويه من وراء ذلك تأتي القبيلة او الفصيلة او الاقارب الاخرين فاذا تدرج من الاقرب الى نفسه الى البعد لأنه الواقع وسط الجحيم. لأن النار تلحفه - 00:08:25

اما الآية الاخرى يوم يفر المرء من أخيه فبدأت بالابعد لتصل الى الاقرب. لانها لا تتحدث عن انسان ما. اي اي امرئ اي امرئ في يوم القيمة آآ تشغله نفسه عن كل من حوله - 00:08:46

فلذلك جاءت الآية يوم يفر المرء اي انسان يفر من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. لاحظ كيف ختمت بالاقرب. بدأت بالابعد وختمت بالاقرب. يوم يفر المرء من أخيه - 00:09:15

ثم وامه وابيه ثم وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه فاذا اختلاف الآيتين لاختلاف الموقفين والاختلاف البداية. ذاك مجرم تلحفه النار فهو يفتدي نفسه باقرب الاشياء اليه. وهذا امرؤ آآ لا تلحفه نار وانما هو في يوم الحشر. فلذلك بدأ - 00:09:35

بالابعد ثم دنا الى الاقرب والله تعالى اعلم هذه اذا مناسبة معنوية. واما المناسبة اللفظية ايتها الاخوة فهي مناسبة آآ تأتي باللفظ عرفها ابن أبي الصبع المصري بانها الفاظ متزنات مقفاة او غير مقفاة - 00:10:05

تأتي في نهاية الآية فقط تأتي مقفاة فتكون المناسبة تامة وقد تأتي هذه الالفاظ غير مقفاة ف تكون المناسبة اه ناقصة اما الاولى فقوله تعالى وهو القول وهو وهي الآية التي انطلقتنا منها - 00:10:34

وقيل يا ارض ابلي ماءك. ويا سماء اقلعي بين ابلغ واقلعي مناسبة تامة المناسبة التي في سورة نون نون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمه ربك بمجنون. وان لك لاجرا غير - 00:10:53

لاحظوا هذه مناسبة تامة. اتفقت في الوزن كما اتفقت في القافية او في الحرف الاخير ان شئتم اما المناسبة غير التامة تتفق فقط في الوزن ولا تتفق في الحرف الاخير - 00:11:20

كقوله تعالى اه في سورة قاف والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب. لاحظوا من المجيد وعجب. ليس هناك اتفاق بالحرف الاخير ولكن هناك اتفاق هناك اتفاق بالوزن. فالمناسبة غير تامة - 00:11:43

والمناسبة في الواقع آآ اللفظية هذه عنيت بها العرب. يعني انت تقرأ اه في في حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بابي هو وامي اه قوله مثلا - 00:12:16

اه في الدعاء اعيذكم بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة لاحظ هذه المناسبة التامة هذه مناسبة تامة بين التامة وهامة والعين نبه العلماء على ان العين آآ الاصل ان يقال عين ملمة لكن لكن من اجل - 00:12:33

جاء اللفظ محورا الى آلامه. كقوله صلى الله عليه واله وسلم ايضا ارجعن مأزورات غير مأجورات. قال علماء اللغة الاصل ان يقال موزورات. لكن من اجل ان تكون تامة - 00:13:06

جعلت مأزورات لان مأزورات من الوزر. والوزر يقال منه موزور وليس مأزور. لكن المناسبة التامة جعلت الكلمة آآتصبح مأزورات غير مأجورات. ارجعنا مأزورات غير مأجورات المناسبة التامة اذا نجدها في آآكلام العرب في كلام رسولنا صلى الله عليه وسلم في بعض امثلة العرب - 00:13:28

اه كقولهم كثرة الشراب مبولة وكثرة الاكل من وم كثرة الشراب مبولة وكثرة الاكل منومة. قالوا ايضا هنا ينبغي ان يقول منامة. ولكن المناسبة التامة جعلت القافية او جعلت الكلمة الثانية تناسب الاولى فلم تعل الى الالف وبقيت على - 00:13:59

من وم وليس منامة والله جل وعلا اعلم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدى به من - 00:14:27

يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد - 00:15:08